

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيا رسالة الدكتور ناجي صبري وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ بشأن العدوان السافر المستمر للطائرات الأمريكية والبريطانية على العراق ضمن مناطق حظر الطيران غير المشروعة، حيث قامت هذه الطائرات خلال الفترة من ١-١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ بتنفيذ ١٦٥ طلعة عدوانية بواقع ٦٦ طلعة من السعودية و ٣٩ طلعة من الكويت و ٦٠ طلعة من تركيا، وقد قصفت تلك الطائرات بالصواريخ يوم ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موقعا عراقيا جنوبي العراق، وفي يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ قامت تلك الطائرات أيضا بقصف موقعين عراقيين بالصواريخ في محافظة البصرة وقد نتج عن ذلك القصف استشهاد مواطنين اثنين وإصابة عدد من المدنيين العراقيين وتدمير العديد من المنشآت المدنية، كما هو مبين في مرفق الرسالة.

ويؤكد الدكتور ناجي صبري وزير الخارجية إدانة حكومة العراق لهذه الأعمال العدوانية ضد الأراضي العراقية ويحمل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والدول التي تقدم الدعم السوقي لهذا العدوان وهي السعودية والكويت وتركيا المسؤولية الدولية الكاملة إزاء هذه الأعمال العدوانية مع احتفاظ العراق بحقه الثابت في الدفاع عن النفس. بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ضد هذا العمل العدواني والإرهابي المستمر، ويطلبكم بالنهوض بالواجبات الملقاة على عاتقكم بموجب الميثاق لإيقاف هذا العدوان المتواصل وعدم تكراره. وتحميل مرتكبيه والأطراف الإقليمية المشتركة فيه المسؤولية القانونية الكاملة عنه.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق مجلس

الأمن.

(توقيع) السفير د. محمد الدوري

الممثل الدائم

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

أود إحاطتكم علما بأن الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة واصلتا عدوانهما الجوي على العراق كما واصلت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت والجمهورية التركية تقديم التسهيلات اللوجستية لهذا العدوان فقد واصلت الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية حرق حرمة أجواء جمهورية العراق، منطلقة من قواعدها في السعودية والكويت وتركيا وقامت بتنفيذ ١٦٥ طلعة جوية مسلحة خلال الفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر ولغاية ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، بواقع ٦٦ طلعة جوية مسلحة من السعودية و ٣٩ طلعة جوية مسلحة من الكويت و ٦٠ طلعة جوية مسلحة من تركيا، وقد قصفت تلك الطائرات بالصواريخ يوم ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موقعا عراقيا جنوبي العراق، وفي يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ قامت تلك الطائرات أيضا بقصف موقعين عراقيين بالصواريخ في محافظة البصرة وقد نتج عن ذلك القصف استشهاد مواطنين اثنين وإصابة عدد من المدنيين العراقيين وتدمير العديد من المنشآت المدنية، وكما هو مبين في مرفق هذه الرسالة.

إن فرض الولايات المتحدة وبريطانيا منطقتي حظر الطيران شمالي وجنوبي العراق عمل غير شرعي دوليا، وخرق فاضح لميثاق الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي الثابتة، وهو يشكل استخداما للقوة المسلحة ضد سيادة العراق واستقلاله ووحدة أراضيه، كما أنه يعد عملا مستمرا من أعمال العدوان بموجب تعريف العدوان الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها ٣٣١٤/٣٩ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤. ولقد أدانت معظم دول العالم فرض منطقتي حظر الطيران كونه استخداما غير مشروع للقوة ضد دولة مستقلة، كما أكد السيد بطرس غالي أن الادعاء بأن قرارات مجلس الأمن بشأن العراق تخول فرض مناطق حظر الطيران هو ادعاء لا أساس له، وأكد السيد كوفي عنان أيضا هذه الحقيقة في تصريحه يوم ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١، ومع ذلك لا زالت الولايات المتحدة وبريطانيا، وبدعم سوقي من تركيا وبدعم سوقي وتمويل من الكويت والسعودية، تواصلان استهدافتهما بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وتمارسان هذا العدوان الإرهابي الجبان ضد المدنيين العراقيين وضد سيادة العراق ووحدة أراضيه واستقلاله السياسي بدون رادع.

إن الغارات التي تشنها الطائرات الأمريكية والبريطانية على المدن والقرى العراقية، وعلى البنى الارتكازية للحياة في العراق ومنها المؤسسات الصحية والتعليمية ودور العبادة،

هي إرهاب دولة فاضح ومستمر منذ عشر سنوات، وقد أدى إلى استشهاد آلاف المواطنين العراقيين وإصابة عشرات الآلاف منهم وتهديم مرافق الحياة والبنى التحتية. إن بقاء الأمم المتحدة وبقاء مجلس الأمن، وبقاؤكم شخصيا متفرجين إزاء هذا العدوان وإرهاب الدولة الفاضح ضد العراق يثير تساؤلات جدية حول مصداقية الأمم المتحدة وقدرتها على تطبيق معايير الميثاق على الجميع بلا تمييز وبلا معايير مزدوجة.

إن حكومة العراق تحمل حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا، والدول التي تشارك في هذا العدوان الإرهابي وهي الكويت والسعودية وتركيا، المسؤولية الكاملة عن أعمالها غير القانونية وتؤكد حق العراق الثابت بموجب ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي أن يمارس حقه المشروع في الدفاع عن النفس ضد هذا العمل العدواني الإرهابي المستمر، كما تطلب منكم النهوض بالواجبات الملقاة على عاتقكم، والمتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ومطالبة حكومات تلك الدول بالإيقاف الفوري لعدوانها المتواصل ضد العراق وتحميل مرتكبي العدوان والأطراف الإقليمية المشتركة فيه وهي الكويت والسعودية وتركيا المسؤولية القانونية الكاملة عنه.

(توقيع) الدكتور ناجي صبري

وزير خارجية جمهورية العراق

تفاصيل خروقات الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية لحرمة أجواء
جمهورية العراق للفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ ولغاية
١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١

١ - المنطقة الشمالية: ٦٠ طلعة جوية مسلحة بسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة
وبارتفاع ٦-١٢ كم وكما هو مبين أدناه:

(أ) في الساعة ١٢/٠٥ من يوم ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت
الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ وإف ١٦ وتورنادو EA 6B الأجواء
العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من قاعدة لها في تركيا وعبر الأجواء التركية ونفذت
١٤ طلعة جوية مسلحة تسندها طائرة أوكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه
الطائرات فوق مناطق زاخو وأربيل ودهوك وعقرة والعمادية وعين زالة. وتصدت لها دفاعتنا
الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة
١٤/٣٠؛

(ب) في الساعة ١١/٢٠ من يوم ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت
الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وإف ١٦ وتورنادو EA 6B
الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من قواعد لها في تركيا وعبر الأجواء التركية
ونفذت ١٦ طلعة جوية مسلحة تسندها طائرة أوكس من داخل الأجواء التركية، وقد
حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك والعمادية ودوكان وأربيل وعقرة وراوندوز.
وتصدت لها دفاعتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على
الفرار في الساعة ١٤/١٥؛

(ج) في الساعة ١١/٣٠ من يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت
الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وإف ١٦ وتورنادو EA 6B
الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من قواعد لها في تركيا وعبر الأجواء التركية
ونفذت ١٦ طلعة جوية مسلحة تسندها طائرة أوكس من داخل الأجواء التركية، وقد
حلقت هذه الطائرات فوق مناطق العمادية وبيبو وزاخو وعقرة ودهوك وأربيل والفاضلية.
وتصدت لها دفاعتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على
الفرار في الساعة ١٤/١٥؛

(د) في الساعة ١١/٣٥ من يوم ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وإف ١٦ وتورنادو EA 6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من قواعد لها في تركيا وعبر الأجواء التركية ونفذت ١٤ طلعة جوية مسلحة تسندها طائرة أو أكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق أربيل وعقرة وراوندوز ودهوك والعمادية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٥.

٢ - المنطقة الجنوبية: ١٠٥ طلعات جوية مسلحة وبسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ٩-١٣ كم وكما هو مبين أدناه:

(أ) في الساعة ١٤/٥٥ من يوم ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وتورنادو EA 6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت ١١ طلعة جوية مسلحة منها ٨ طلعات جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أو أكس من داخل الأجواء السعودية و ٣ طلعات جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة متزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السماوة والسلمان والناصرية والقرنة. وقد قصفت الطائرات الأمريكية والبريطانية بالصواريخ إحدى وحداتنا في جنوبي العراق، وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٦/٤٠؛

(ب) في الساعة ١٤/٢٥ من يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وتورنادو EA 6B الأجواء العراقية من المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية السعودية والكويتية ونفذت ١٨ طلعة جوية مسلحة منها ٦ طلعات جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع أو أكس من الأجواء السعودية و ١٢ طلعة جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة متزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق أرتاوي والناصرية والبصرة والدير والقرنة والبصية والصف والسلمان وطقطقانة. وقد قصفت الطائرات الأمريكية والبريطانية بالصواريخ

موقعين عراقيين في محافظة البصرة وقد نتج عن ذلك القصف استشهد مواطنين اثنين وإصابة عدد من المواطنين العراقيين المدنيين وتدمير العديد من المنشآت المدنية، وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٦/٤٥؛

(ج) في الساعة ١٧/٠٥ من يوم ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وتورنادو EA 6B الأجواء العراقية من المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية السعودية والكويتية ونفذت ١٧ طلعة جوية مسلحة منها ١٤ طلعة جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من الأجواء السعودية و ٣ طلعات جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة متزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة والقرنة والناصرية والبصية والجليبية وأشبيجة والشنايفية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٨/٣٠؛

(د) في الساعة ١٣/٠٠ من يوم ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وتورنادو EA 6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت ١٧ طلعة جوية مسلحة منها ١٢ طلعة جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجواء السعودية و ٥ طلعات جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق اللصف والناصرية والسماوة والسلمان والجليبية والرفاعي. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/١٥؛

(هـ) في الساعة ١٣/٤٥ من يوم ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ وإف ١٦ الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت ٩ طلعات جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء

الكويتية وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق الخليجية والبصية والسلمان وأشبيجة واللصف. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٣٥؛

(و) في الساعة ١١/٥٥ من يوم ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت طلعتان جويتان مسلحتان من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق الخليجية والسلمان والناصرية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٣٠؛

(ز) في الساعة ١٤/٤٥ من يوم ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و إف ١٥ و إف ١٦ الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت ١٥ طلعة جوية مسلحة منها ١٠ طلعات جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجواء السعودية و ٥ طلعات جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق أشبيجة والسلمان والمعانية واللصف وأرطاوي والبصية والشنافية والخليية والبصرة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٦/٣٠؛

(ح) في الساعة ١٤/٤٥ من يوم ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و إف ١٥ و إف ١٦ الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت ١٥ طلعة جوية مسلحة منها ١٠ طلعات جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجواء السعودية و ٥ طلعات جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق أشبيجة والسلمان والمعانية واللصف وأرطاوي والبصية

والشنافية والخليبية والبصرة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٦/٣٠؛

(ط) في الساعة ١٣/٢٨ من يوم ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اختترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وتورنادو EA6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت ١١ طلعة جوية مسلحة منها ١٠ طلعات جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية وطلعة جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية. وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السلطان وأشبكة والمعانية وجنوب السماوة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٤٠؛

(ي) في الساعة ١٤/١٥ من يوم ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اختترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ وإف ١٥ وإف ١٦ وتورنادو EA6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من قواعدها في السعودية والكويت وعبر الأجواء والمياه الإقليمية الكويتية والسعودية ونفذت ٧ طلعات جوية مسلحة منها ٦ طلعات جوية مسلحة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية وطلعة جوية مسلحة من الأجواء الكويتية وعبر المنطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية. وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصية والسلطان. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية في سياق ممارستها لحق الدفاع المشروع عن الوطن وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٦/٢٥.